

٩٠- محاصر قريش: ثُمَّامَةُ بْنُ أَثَّالٍ | أَسْدُ الْغَابَةِ |

#الشيخ_سمير_مصطففي

سمير مصطفى

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - [00:00:30](#)

يتتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - [00:01:00](#)

واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فعود على بدء ايها الاخوة ونحن نستقبل عاما ايمانيا جديدا. سنته وغرتة واوله بانقضاء شهر - [00:01:30](#)

رمضان يستقبل المرء عاما جديدا يحتاج فيه ايضا الى استصحاب ما كان به في شهر رمضان اذا علم ما كان قد انعم الله عز وجل عليه فيه. اي في هذا الشهر من النعم العظيمة جدا - [00:02:00](#)

وهي التي تظهر واضحة جلية بعد انقضاء يوم عيد الفطر. فيشعر المرء انه في منزلة ادنى تلقائيا من هذه المنزلة التي كان فيها في شهر رمضان. ولكنه ايضا يستبشر بأنه كان في هذه المنزلة - [00:02:20](#)

قبل ان يدلل الى شهر رمضان. حينها يشعر المرء بفضل الله عز وجل وتأييده له. تأييده زائدا في هذا الشهر العظيم المبارك. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل هذا الشهر وفيوضات الله فيه - [00:02:40](#)

سم هو ما كان بيننا من عهد عن ترجم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي في الظل من اناس لا يعرفون ترجمتهم هي ترجم مقتضبة لا يكاد المرء يعرف عنها كثير شيء - [00:03:00](#)

وربما منا من لم يعرف اسمائهم ابدا. ولاؤل مرة يسمعها. ذلك لتحقق عملا جيدا في هذه ايام الطوال المتقابلات. وهي وساط رسول الله صلى الله عليه وسلم خذلوا ما تعرفون. ودعوا ما تنكرون - [00:03:20](#)

وحينما يريد المرء ان يعالج شهر رمضان بشيء من المعالجة فيما بعد انقضائه لاهميته. تأتي هذه الترجمة ايضا ل تعالج هذا الامر فيصيب المرء الشم وطبقه ويحظى بتلك الحظوتين. حينما يترجم لصحابي - [00:03:40](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعرف من خلاله عن الطريق الى الله اكثر وعن معالمه ما هو اوضح ومع ذلك ايضا نأخذ وصاہ نأخذ وصاہ لهؤلاء الذين خرجوا من شهر رمضان وقد ملأ الله عز وجل بكرمه وجوده - [00:04:00](#)

جعاتهم فلا يفرغونها ولا نحكي ما نحكيه في كل عام ليعود شهر رمضان المقبل فيجد المرء منا خال نسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. رجل اليوم سيد من السادات الكبار - [00:04:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رأسا في قائمة من الذين خطبهم ابان هدنة الحديبية قائمة من الملوك والامراء الكبار واصحاب الدول العظمى كان هذا فيما كان من بينهم. خطبهم رسول الله صلى الله عز وجل - [00:04:40](#)

عليه وسلم فكان من الاحداث الشيء العظيم انه سيدبني حنيفة ثمامنة بن اثال رضي الله عنه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عند

هدنة الحديبية خطابات عدة لدول مجاورة - 00:05:00

وكان صلى الله عليه وسلم قد وضع قد ووضع كلكله ورकز نظره على مكة. فلما ان انتهى معه الى الهدنة لم يجلس صلى الله عليه واله وسلم. ليعلم من خلفه ان هزا الدين نضال وجهاد. الى ان يلقى المرء الله عز - 00:05:20

عز وجل لا يزال المرء قائما يعمل لا يزال المرء في خندق العبودية حتى يلقى الله عز وجل بعبوديته. بل ان من العباد من لقي الله فلما لاقاه وامن على نفسه سأله عز وجل ان يدومه على العبادة. كما - 00:05:40

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه شرف اصحاب الحديث عن بعض المحدثين قال لما مات رؤيا جاره في القبر في النوم فقيل ما صنع فلان؟ قال سأله عز وجل يوم دخل قبره الا يقطع الله عنه الصلاة. فلم يزل بجوارنا في قبره - 00:06:00

يصلی. نسأله عز وجل ان يدومنا على طاعته. وقال صلى الله عليه وسلم مررت حين اسرى بي بنبي الله وهو يصلی في قبره وهو يصلی في قبره. خندق لا يفني حتى يلقى العبد رباه عز وجل في الجملة. والا فهناك - 00:06:20

كم من اصحاب الهمم ما كان بعض ما ذكرت. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحاب المعمورة. وهو صلى الله عليه وسلم في ذلك يرسل للامة والاجيال التي تأتي من بعد اليقين. في هذه الديانة وان الله عز وجل سيمكن - 00:06:40

سيمكن لها وانها ستطبق مشارق الارض ومغاربها بعزم عزيز او بذل ذليل سيدخل هذا الاسلام في كل بيت سواء كان بيت حجر في بادية او بيت وبر كان في المدينة. سيدخل الاسلام في كل بيت - 00:07:00

وسيقضي الله عز وجل سيقضي الاسلام بين الناس على هذه البسيطة. عقيدة ينبغي للمرء ان يعتقدها وينبغى عليه ايضا الا يشك فيها ادنى شك. انه رسول الله يرسل وهو في المدينة الدويلة المصري الصغير - 00:07:20

الذي كان قد اقامه تزاحمه فيه يهود ويزاحمه فيه مشركون منافقون ويزاحمه من الخارج حاقدون ومع ذلك اعتبرها دولة. فارسل خطابات باسمها من محمد عبدالله ورسوله خلق الى هرقل عظيم الروم اسلم تسلم. والى كسرى عزيز فارس. والى النجاشي وارسل

رسول الله - 00:07:40

كان من الرسل كان من الرسل الذين ارسلهم رسول الله الى احد كان من ارسل اليه ثمامنة ابن ازال وهو سيدبني حنيفة وبنو حنيفة
قيل له ثقله. وله هيئته - 00:08:10

في العرب فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ثمامنة فلما قرأ الكتاب سخر منه. ولم يظهر له ولم يظهر له اي احترام رضي الله عنه.
ونظر اليه نظرة ونظر اليه نظرة دونية - 00:08:30

ومع ذلك لم يسكت بل اعتذر ان رسول الله اذ يرسل اليه فقد اهانه. واذ يدعوه ان يدخل الى دينه فقط سبه فجهز نفسه وارداد ان
يعمل له كمينا فيأخذه فيه. ويقتلته ومن معه من اصحابه فيحدث فيه - 00:08:50

فاجعة لكن اصحاب الرأي من بطانته ثنوه عن هذا. وقالوا ان الامر ليس بالسهل ولا بالهين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
قوم يريدون الموت تبرعا ويشربون كأس المنايا تكرعا - 00:09:10

الرجل منهم لا يبالي ادام في بيته او في جثته في قبره. وهؤلاء يدفعون عنه بالراحتين والصدر. قوم لم ترى مسلهم في فتية من
شباب الدين ما تركت للرعد كراتهم صوتا ولا صيتا. قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة - 00:09:30

وان قوتلوا كانوا عفاريت. قالوا لا تستطيع. فلنسني الرجل ورجع عنه. ومع ذلك لم يزل في قلبه على الاسلام من وحر وحيط. وهو
الاسلام وتلك بضاعة مناوئيه. لا يزال هؤلاء عليهم على الدين حقد - 00:09:50

ووحر في نفوسهم غيرة والذي نفسي بيده. حينما حرفوا ما بايديهم من كتب فاخذوا يتسلون على موائد الغير يشترون منهم
التصديق بعد ان لفظهم بعض الذين بين ايديهم ومن بنى جلدتهم وملتهم - 00:10:10

تأمل جيدا قال صلى الله عليه واله وسلم ما حسدتكم يهود مسل ما حسدتكم على وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة وعلى قوله
خلف الامام امين. فتأمل كيف يكون حسدتهم اذا نظروا الى الشريعة واحكامها وفقها - 00:10:30

واذا نزروا الى التوحيد. نسأل الله عز وجل وهو ولی الاسلام واهله ان يمسكنا بالاسلام حتى نلقاء به. لم يزل رضي الله عنه يحمل في

نفسه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وي يريد ان يظفر باحد من اتباعه وهو في - 00:10:50

الجانب الاخر تماما كما ترون. لكن الله عز وجل في السماء يدبر الامر. يدبر الامر لو توكل العبد على الله عز وجل حق توكله لهداه سبحانه وبحمده فقط الا يتدخل ويؤله الاسباب - 00:11:10

لا تدبر لك امرا. فاولو التدبیر هلكی. سلم الامر تجدنا نحن اولی بك منك وهو في الطرف الاخر تماما مناوئ. لا يدری ما يحدث له. لا يدری ما يدبر الله عز وجل له. لا يدری فيوضه - 00:11:30

رحمات الله عز وجل عليه. وربک يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. خيرة الله. نسأل الله عز وجل ان يشأ هدایتنا وان يسدّدنا في هدایتنا وان يثبتنا على هدایتنا وان يمن علينا فيعتقنا من النار - 00:11:50

تأمل الرجل في الطرف المناوئ رضي الله عنه. ثم خرج في يوم من الايام يريد يقصد البيت للعمره البيت من قديم معظم. فخرج من اليمامه قاصدا بيت الله عز وجل. وكانت خيل - 00:12:10

رسول الله تسرح في المكان. يمنة ويسرة. ان الذي يكسب شيئا ثم لا يحافظ عليه ولا يكفره يقل. وتأمل جيدا فهو موضع في الترجمة خطير في ان يعمل المرء خطة بعد شهر رمضان. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اخذ مصرًا يسيرا المدينة لا تقاد - 00:12:30 تكونوا محافظة. قال بعض المخططين الذين ذكروا الخطط كانت المدينة هي المسجد. هي مسجد رسول الله فقط الذي تراه انت الان.

هي المسجد فقط. هذه المدينة الصغيرة لكن لما وهبها الله له حافظ عليها - 00:13:00

خيوله على الحدود تسرح وتترح وتلعب بسلاحيها لعبا يوقع الخوف والرهبة في قلب من يريد ان يدخل عليه وهم مع ذلك يحرصون لا يكادون ينامون. ذكر بعضهم عن خالد رضي الله عنه قال - 00:13:20

ما اهدي لي امرأة بكر قط ما اهدي لي امرأة بكر في ليلة مباركة ابني بها احب الي من ليلة من ليالي الشتاء طويل بعيد ما بين طرفيها. احبيها كلها لله. ثم اذا اصبحت - 00:13:40

قبحت القوم فهزّتهم. يقوم الليل كله فاذا جن النهار ايضا لا ينام. هي سمة من سمات هؤلاء. صام بعضهما اربعين يوما اربعين عاما سردا. يصوم كل يوم لا يفطر الا الايام المحرمة من العيددين ونحوها. ومع ذلك يقوم الليل - 00:14:00

كله لا ينام من الليل قط فتعجب بعض اصحابه. وقالوا له يا امام كيف فعلت هذا؟ فاجاب بتواضع قائلا وهل هو الا ان جعلت نوم الليل نهارا واكل النهار ليليا. تأمل جيدا ان من الناس ناس مزقمو الى - 00:14:20

الله عز وجل ما قعدوا حتى لقوا الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يجهز في رضاهم همنا. لا يقاد المرء يكون في شهر رمضان بوجه وبعد رمضان يكون بوجه اخر ذو الوجهين عند الله مذموم. ويرباء المرء بنفسه ويرباء - 00:14:40

اخوانه ايضا واحبته من اهل المساجد والظلماء. ان يكون على حالة في هذا الشهر ثم يخرج منه فينساق منها. وان يكون له وجهين وان يكون له من الوجوه وان يكون له من الوجوه عدة تغضب عليه الله عز وجل. تأمل جيدا - 00:15:00

الفتور بشيء ضعيف فحسب. وانما هو امر مذموم ايضا. حافظ على ما انت عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اود منك الان ان لم تحفظ نصه ان تحفظ فحواه في قلبك فانه مدرسة. من مدارس احاديث - 00:15:20

حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكل كلام رسول الله فضل. تأمل جيدا وهو في الصحيحين عن حذيفة بن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يحدثك عن تلك الغفلة بعد الطاعة. يقول حذيفة رضي الله عنهم حديثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:40

بحديسي حdsnna رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر طالما قال رسول الله فهو محقق. وانا انتظر الاخر. حdsnna عن الامانة. الامانة الایمان. حdsnna عن الامانة. فقال - 00:16:00

نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال. فعلموا من القرآن سم علموا من السنة. ثم حدثنا عن رفعها الغفلة بعد الطاعة. قال صلى الله عليه وسلم يشرح لك الغفلة. ينام الرجل النوم - 00:16:20

فتقبض الامانة من صدره فيظل اثراها مسل الوقت. سمي ينام النوم تقبض الامانة فيظل اسرها مثل المجل كجمير دحرجته على رجلك فنفض فتراه متبرا حتى يقال للرجل ما اجمله ما ازرفه ما احسنـه وليس في - 00:16:40

في قلبه مثقال حبة من خردل من ايامن. تعامل جيدا. قال العلماء ينام النوم المقصود بها النوم على طبيعته وهيئته وظاهره. يعني ينام الانسان بالليل فيصبح وقد استلب ايمانه. قال اهل العلم في تفسير - 00:17:10 لذلک هو في ازمنة الفتنة الشداد. فيستلب الایمان من المرء يستلب الایمان من المرء دون ان يشعر وهو طابع في الفتنة ايها الاخوة ليفطن اليه الا فطن فاهم في شريعة الله عز وجل. لذا ترى له خطوات - 00:17:30

وكلمات مترسلة لا ينطق حتى يجعل قلبه امام لسانه ولا يخطو حتى يجعل الشريعة بين يديه هو كذلك العلماء تأمل جيدا وقال بعضهم ينام النوم اي يغفل. وهذا ليس من باب من - 00:17:50

بخلاف التضاد. ذلك لأن الرجل إذا غفل نام فاستغل إيمانه. الغفلة إن يترك المرء ورده. ان تكون في شهر رمضان قابضا على رأس مصحفك. ثم اذا جاء شوال تركته قال الله ولتكملوا العدة. هناك عدة تكميل. هناك عمل يستكمل. هناك رمضان من بعد - 00:18:10 رمضان وما كان رمضان الا مدرسة. مدرسة يخرج المرء منها وقد لانت عظامه للطاعة. وانعكف قلب على الله في المحاريب. ولأن لسانه عينه في القراءة في الكتاب الله عز وجل. واهتديت - 00:18:40

نفسه لا سيما وبعد شهر رمضان اطلق اعداؤك. فها هي النفس بين جوانحك تزمحها الاسود لتلتهمك. وها هو الشيطان قائم على الطريق. وها هي الدنيا بين يديك تزخرف وتزين لك الفتنه - 00:19:00

فاحرص يا عبد الله ان تتم فتقبض الامانة من صدرك. واول قبض الامانة لفضل الله وغفوه لا اتركوا اثرا مشهودا وانما يكون الاثر يسيرا. فتقبض الامانة من صدره فيظل اثراها مثل الوقت نقطة - 00:19:20

فقط ثم يترك المرء هذا انه ربما بعد شهر رمضان شغل بزيارات او شغل باقارب او شغل بطقوس منعنه ان يقرأ ورده المعتاد. مثلاً فجئب نوع غفلة. لكن مع هذا الفطن يستدرك ويراجع ويستأنف ولا يبور على الله الا بئر ولا يعجز على الله الا - 40:19:40

العجز. لكن من ترك فهي معصية والذى نفسي بيده. تأمل ذلك جيداً. اذا نام وترك كقبله واهمله تقبض من قلبه مرة ثانية. لكن يؤخذ كم اكثـر. ثم بناء النهر الغفلة فتفضـل الامانة من صدـه فيظـل اثـها مـساـلـيـلـاـ الحـدـدـاـنـسـاـ. اذا مـسـكـاـلـفـأـسـاـ عـمـاـ يـهـ فـالـزـعـ

00:20:10

يخرج فقاعات بيضاء في يده أو داء المجرى. ولهذه الفقاعة لا شيء فيها ضروري. والذى فيها بعض الماء الذى يضر الجسد وينبغي ان يخرج. هو ده ما يصير فيه الانسان. تراه هيئة وشكلا وطوالا - 00:20:40

موقع حتى لا يستطيع احد ان يراه الا مدحه وهو عند الله لا يسوى شيئاً البة. قال صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالرجل السمين يوم القيمة فيصعد على الميزان فلا يزن شيئاً قط. وهو بديل - 00:21:00

لا يزن شيئاً قط. وتذكر أن قدم ابن مسعود النحيف الضعيف الذي كان استدبرته الريح فكفاته رضي الله عنه قدمه كف قدمي اسفل في الميزان من جبل احد فالميزان يقيس الايمان. نسأل الله عز وجل ان يسدي اليينا معرفة. تأمل جيداً خير رسول الله على الساحة لا تترك - 00:21:20

وكذلك ينبغي ان تكون خيرك. اياك ان تترك ما منعت في شهر رمضان ونحن في اول اسبوع من بعده. لا زال امر مستدرک. في بينما
الخيل تسير وجدته. فلما رأوه لم يعرفوه لكن وجدوا عليه شيئا - 00:21:50

عنهم ان يزعجوا رسول الله فاربطوه في السارية. وهذه الاسطوانة التي كانت بعد ذلك تسمى - 00:22:10

اسطوانة التوبة. وكم من انسان دلف اليها فاسلم. حين ينظر الى وجوه اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وينظر الى طقس عبادتهم. فلما اصبح رسول الله اخبروه الخبر فمر عليه عند الاسطوانة عند هذا العمود فنظر - [00:22:30](#)

رسول الله عليه فوجد الصحابة رسول الله يتحقق فيه. يعني يحد النظر اليه. ثم نظر اليهم وقال تدرؤن من صاحبكم؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هذا ثمامنة ابن اثال سيدبني حنيفة. اللهم ان اكلة جزور - 00:22:50
هـب الي من قتل زمامـة. اللهم انه اي شيء لا قيمة له احب الي من ان اقتل هذا الرجل. وهذا رجل مناوي للديانة محارب لها فمعلوم ان

ان الامام فيه بخيار اذا اسر. ومن الخيار ان يمن عليه. وايضا منه - 00:23:10

يقتله فتأمل جيدا. فمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم في صبيحة اليوم التالي ونظر اليه وقال ما عندك يا ثمامه ويقول له رسول الله باسمه ليجعل له ايديا وقارا. رسول الله عميد الدعوة. يعلم صلى الله عليه - 00:23:30

وسلم من اين تؤكل الكتف كما يقال. ويعلم كيف يدل الى الناس. فهو سيد من السادات له حديثه الخاص. وان كان كافرا ما عندك يا زمامه؟ فقال يا محمد ان تقتل تقتل فيها دم.انا كبير قومي وساطلبوك - 00:23:50

وانا شريف ايضا ليس دمي كدم غيري. والقوم لم يعرفوا هذه التسوية الا في الاسلام. قال تقتل تقتل ذا دم. وان تعفو تعفو عن شاكر. وان تريid المال اعطيتك منه ما تريid. اي كم - 00:24:10

تطليه فنظر اليه رسول الله ثم تركه ولم ينبع ببنت شفاهة. وكأنه يقول يا سمامه وانت سيد قومك تظن انني امر عليك اريد منك مالا او اريد منك عرضا من الدنيا يا زمامه اسمع جيدا واظهر الى جنبات المسجد - 00:24:30

لتري الملائكة على جنباته معنى تقوم وتسبح. اذا نظرت وثمامه مع ذلك مدهوشها رسول الله يتركه فينظر الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل عن وجوه منيرة كالبدر مضيئة كالشمس بنور - 00:24:50

الايام والهدایة يدخل الرجل فيقبل ويذير ينظر اليه فتهتمي القلوب المستقيمة. ما ان تنظر اليه. ودعك من هذا ده كله سماته مربوط في عمود يسمع من خالله رسول الله وهو يوم الناس. هل اخذت من - 00:25:10

وقتك شيئا يسيرا تفكرا انك تصلي خلف رسول الله وتسمع صوته. هل استقطعت وقتا لهازا وهو من الايمان. فالايام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وسيد الرسل محمد. صلى الله عليه - 00:25:30

والله وسلم تأخذ بضعة من وقتك. فتأمل في رسول الله وتكلشف حبك له ان خالد بن معدن رضي الله عنه كان في كل يوم يأوي الى فراشه يسمعون يجلس على الفراش اولا ويقول وشوقاه لرسول الله. وشوقاه لابي بكر وعمر - 00:25:50

او قول عثمان وعلي وشوقاء لمصعب والزبير فلا يزال يذكر هؤلاء حتى سئل كلما اويت الى فراشك اذكروا اصحاب رسول الله فقال لمن سأله مجبيا سريعا هؤلاء اصلي وفصلي. واليهم يحن - 00:26:20

واليهم يحن قلبي. هؤلاء عصري. دي اصولك. اصولك التي تمتها اليوم فيصير ضرار ابن الاوزور زانيا سكيرا. ليه؟ اشمعنى درار؟ لانه من احدس في الروم النكایة. وكانوا يقولون عنه الشيطان عاري الصدر كان الناس يتدرسون بدرعين ليتقى الرجل السيف ودرار يحارب عريره - 00:26:40

عاريا في قسمه الاعلى. فاحذر بهم النكایة فادخلوها علينا ولم ينزل عندنا منهم ومن امثالهم نسأل الله عز وجل ان يقينا شر كل ذي شر. تأمل فيمر عليه رسول الله غدا وهو يلمح ملامحه. وكأني - 00:27:10

لامح ثمامه تغير يوما بعد اخر. وهو ينظر الى المؤمنين. فيقول ما عندك يا زمامه؟ فيقول يا محمد ان تقتل تقتل ذي دم وان تعفو عن شاكر وان تريid المال اعطيتك منه ما تريid. فلما كان في اليوم - 00:27:30

الثالث وسؤاله صلى الله عليه وسلم قال مقالته فتركه فلما اصبح قال حلوا ثمامه. وكأني بجبريل رواح بها التاء اخبر رسول الله ان ثمامه قد استوى قلبه على سوقه وقنع بالاسلام. لذلك خرج سمامه - 00:27:50

رضي الله عنه من المسجد مباشرة الى موضع ماء. موضع ماء قريب فاغتسل. وغسل ثيابه لما جفت لبسها واقبل على المسجد مرة اخرى ووقف في صحن المسجد هاتفا مناديا اما اني اشهد ان لا اله - 00:28:10

الا الله وان محمدا رسول الله. فساغ لي الشراب وكنت قبل اكاد اغض بالماء الفرات المسلمين به وهلوا واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه على ثمامه. ولم ينزل ثمامه ينهل من هذه الديانة - 00:28:30

حتى كانت الواقعة الاشهر الاكبر واقعة الردة التي حدست بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فابلی فيها بلاء حسنا يستحق ان ينوه المرء اليه. لكن هذا هو الذي اوجهه فيما بعد جلسة الاستراحة. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اذا دعي - 00:28:50

بدر وذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم. الحمد لله الذي لم ينزل علينا حكيم

وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الـ محمد وصحبه - 00:29:10 - وسلم تسليما كثيرا. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج في امته ثلاثون كذابا دجالا يدعون النبوة ويمخرقون على الناس وفيكم سماعون لهم. كما قال الله عز وجل. وكما قال ابن قتيبة الدينوري - 00:29:30 -

الله في كتابه مختلف الحديث القولة التي تكتب بماء الذهب بحق وصدق. واغلى قولوا الناس اسراب طير يتبع بعضهم بعضا. فلو خرج من يدعى الالوهية والناس يعلمون ان لا اله الا الله لوجدوا لوجودها - 00:29:50 -

له اتباعا واشياعا. ولو خرج من يدعى النبوة والناس يعلمون ان خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم لوجد له اتباعا واشياعا. فالناس اسراب طير يتبع بعضهم بعضا. وهو كذلك خرج من هؤلاء الدجالين الكذابين - 00:30:10 -

اي لمت الكذاب؟ والحق ان الرجل ابدى مقالته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل وتطاول جدا حتى ارسل اليه يقول من مسيلمة عبد الله ورسوله الى محمد عبد الله ورسوله. ينبغي ان يجعل الارض مناصفة فيما بين - 00:30:30 -

وبينك فكما انك رسول فانا رسول. يعني كذب الكذبة وصدق الرجل نفسه. لذلك كما يقول ابن كثير رحمة الله وتسمى باسم الله الخاص تسمى رحمانا فالبسه الله عز وجل ثوب الكذب فلا يذكر مسيلمة الا بالكذاب. لا يكاد انسان يعرف انه مسلمة - 00:30:50 -

حبيب انا يعرف سيلمة الكذاب. البسه الله ثوب الكذب. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يقول ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. يعني كانه وقع في نفسك ايقطان قلت القول اذ قلت او تحلم ايقطان وانت تقول لي هذا؟ ولم يظهر عليك شيء - 00:31:10 -

عليه عمرو بن العاص رضي الله عنه فيقول له هل نزل اليوم لقد نزل اليوم على رسول الله قرآن فيقول له وانا قد نزل علي ايضا قرآن قال فمن نزل عليك يا مسيلمة اسمعنا الان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل - 00:31:30 -

كيدهم في تضليل حتى ختم السورة وهي جملة يسيرة وقد اخذت حادسة الفيل برمتها وبالوعظ فيها حتى ازهلت العرب ما استطاعوا ان وبنصفها او بشيء قريب منها. فقال بجاجة هذا الرجل بجاجة الباطل وانا نزل علي قرآن. قال هات ما عندك. قال يا حجر يا حجر انت - 00:31:50 -

وصدر انت رأس وذيل ووبر. فقال عمرو بن العاص يا مسيلمة انك لتعلم اني اعلم انك كذاب هذا كلام ما يطيقه احد. لكن الرجل سادر فيما هو فيه. فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اعلن مقالته - 00:32:10 -

وانضم اليه ناس. تأمل انضم اليه ناس. ولم يكن قد انضم اليه ناس وفقط بل صار له جند رام الله. يصفهم خالد رضي الله عنه وهو الذي اوقع الهزيمة بهم بعد ان دلف اليهم عمرو بن العاص فلم يجدي - 00:32:30 -

رضي الله عنهم جميعا. فيقول خالد كان الرجل من اهل اليمامة منبني حنيفة كالجبل لا يتزحزح. حتى قاتلهم رضي الله عنه فانحازوا الحديقة التي سميت فيما بعد بحديقة الموت ولها موضع ربما نسرده فيه. لكن الرجل استعمل بهذه القالة ولم - 00:32:50 - يدعوا الناس الى انهنبي والناس يذهبون اليه عصبيا. حتى قال بعضهم صراحه اني لاعلم ان مسيلمة بن حبيب كذاب قيل فلما تتبعه؟ قال ان كذاب بنى حنيفة احب اليها من كذاب مضر. من صادق مضر. يعني لانه من عيلتنا - 00:33:10 -

ومن جلدتنا ومن ناسنا ومن قبيلتنا انا اؤيده. ورسول الله الصادق انا اعلم انه صادق لكن من خارجنا. وهي صفة يهودية محضة اما الجيدة. فلماذا الرجل يدعوا الناس اليه حتى نجم امره؟ فخرج ثمامة رضي الله عنه وثمامة هو سيد بنى - 00:33:30 -

حنبيه فالتحقى فقام على الناس واخذ يعظهم ويؤنبهم ويقول وكلام مسالمه هذا تقارنوه بكلام الله عز وجل الذي يتلوه علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قوم انه الباطل المظلوم الذي لا نور فيه - 00:33:50 -

والحق عندكم ابلج كله نور ولا ظلمة فيه. يا قوم تسnoon مسالمه برسول الله ولم ينزل يعظهم والناس منهم من يأتي ومنهم من لا يستمع فانحاز بهم جانبا. وليس هو بامرها الاول. فقد كان امارا نهاء سيدا رضي الله عنه. كان تحدست - 00:34:10 -

كانه اسر وهو يريد العمارة. فلما اسلم قال يا رسول الله عزمت على العمارة. لكن ده عزم في الجاهلية. تريد مني الان ان اتمها؟ قال

امضي لعمرتك ولا تلبى بالشرك. فدخل ولبى بالتوحيد فالتفت قريش حول وقالت صبات قال دعوني من كلامكم. والله الذي لا اله غيره - 00:34:30

تصلكم حبة حنطة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله. هنا اول درس تعلمه ولاء لله ورسوله والمؤمنين وبراءة من المشركين وفيهم اقاربه واصحابه ومن تربوا معه ودرسوها ملائع الصبا. تأمل جيدا. يقولشيخ الاسلام رحمه الله - 00:34:50
لا يستقيم دين انسان وتأملها. لا يستقيم دين انسان قط. ولو وحد الله وترك الشرك بالله حتى يعادى اعداء الله عز وجل. ليس فقط ان يكرههم وانما تكون في قلبه عداوة لهم. عداوة لاعداء الله - 00:35:10

عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. كلام القرآن ابلش. تأمل جيدا الولاء والبراء. فانطلق الرجل وانحاز وهو الامر في الفتنة. يقول اهل العلم اذا نجم الفسق والفسق في مصر من الامصار - 00:35:30
كان على الناس ان يأمرها وينهوا. فان لم يسمع لهم خرجوا من البلد. لا يمكن بين ظهراني هؤلاء. وانما يخرج منها لا سيما ان لم يستطع ان يقيم مدينة. فلذلك انحاز الرجل اليهم وبقي على عمل اخر هو عمل اهل العلم. مجاهدة هزا الباطل والوقوف بين - 00:35:50

يديه وتغبي شبهه فان العامة يأخذوه ويشربوا ويفهموه. وفيكم كما قال الله سمعون لهم. كان ان يقوم اهل العلم فيعربوا عما في كتاب الله عز وجل من صحيح من صحيحه وصوابه على ما وقع في الواقع من خطأ. هي - 00:36:10
مهمة عظيمة وجاهدهم به جهادا كبيرا فعدل جهاد الدعوة بجهاد السيف واربى عليه ايضا. وقد فاهم التاريخ والسير عن شيخ مسجد الزيتونة. الطاهر ابن عاشور رحمه الله صاحب التفسير. ان الحبيب - 00:36:30

قال له يوما انتا سنجعل العمال يفطرون في شهر رمضان. ليه؟ قال علة فالقوم لا الا بعلة. قال لانتا نريد الانتاج والنهضة وهؤلاء صوم لا يستطيعون. طب ده شهر واحد. ومع ذلك قال مقالته - 00:36:50

اراد ان يصبح هذا بشكل ديني لان الناس لهم العاطفة الدينية. فجاء بالشيخ مسجد الزيتونة رحمه الله ورضي عنه. وقال له اخرج في البرنامج الاذاعي فتامر الناس ان يفطروا في شهر رمضان لاجل الانتاج وكثرة الانتاج واذهار الصداع - 00:37:10
خرج رحمه الله في البرنامج الاذاعي فحمد الله واثنى عليه. ثم قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. صدق الله عز وجل وكذب بورقيبة. دفعت الفتنة وسكت الرجل ولم - 00:37:30

عد لمقالته تارة اخرى. تأمل جيدا. خرج الرجل وانحاز ونادى على قومه فانحازوا معه. ولم ينزل يجادل في بهؤلاء ويبين لهم ان مسلمة كذاب وانتا لا نطمئن له وانه يجادل الله ورسوله ويبين في امره حتى مر - 00:37:50

به العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه في سرية يقاتل فيها هؤلاء المرتدین. الناقصين عندها قال لقومه انا ننحاز الى العلاء ابن الحضرمي. ترك بلادنا وترك ما نحن فيه وترك سيادتي وانحاز اليه امنة لدینه. امنة لدینه وحافظا على اخره - 00:38:10
ننحاز للعلاء بن الحضرمي ونكون معه. فامن قومه على كلامه وخرجوا معه فانحاز للعلاء فكانت هذه اقوى ضربة مسلمة اذ وجد ان الرجل صار له ظهيرا وظهرا والرجل فارس وقومه فرسان وتكلف مع ذلك النصرة - 00:38:30

لل المسلمين على هؤلاء به. فوقف معه وقفه عظيمة. ولم ينزل يناضل ويحاج ايتها الاخوة حتى لقي الله عز وجل هو يحاجف عن هذه الديانة ويناضل عما كان قد اخذه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. انه جهاد ووثوب - 00:38:50

يستطيع المرء ان يقوم قومه كما قلت فلا يقدر شهر رمضان ولا زال التركيز عليك. وسمامة ابن اوسل بين يديك. قام قومه اسلم فاستقام عليها. كما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال قل لي في الاسلام خولة لا اسأل عنها احدا غيرك. لا - 00:39:10
قولوها الانبي قال له كلمتين. قل امنت بالله ثم استقم. فهذا شهر رمضان كفل الله عز وجل لكم فيه كما من الایمان فهل مع ذلك بعده ستستقيمون؟ وعلى ورد القرآن تداومون وعلى قراءته تتدبرون. وعلى قيام الليل - 00:39:30

وساعاته تحيون وعلى ظمآن تداومون. فانها نعمة من الله عز وجل. لا يقدرها الا من كان قد لحظ ايمان قلبه وتقديره وتأخره. ودون ذلك ايها الاخوة الایمان يسرق. ينام الرجل النوم - 00:39:50

فتقبض الامانة من صدره. نسأل الله عز وجل ان يكفل لنا الايمان. اللهم اكفل لنا الايمان. اللهم اعنا بنعمة الايمان. اللهم يا ولي الاسلام واهله بالاسلام حتى نلقاك به. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - 00:40:10
منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم قاتل الكفارة اجمعين اكتافهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين - 00:40:30